Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلم نجدها، وثمن الانعتاق فكان عنا بعيدا . . والعدل يتبعثر لأن الحق سقط في الشارع، والإنصاف لايدخل. الحق يفشل، وكل واحد يركض وراء المكافآت، فلا يقضون لليتامي، ولادعوى الأرملة تصل إليهم، فيكافئون الآثم للرشوة ويسحقون وجه الفقير . . يدعون الشر خيراً والخير شراً . . فإذا نظر أحد في الأرض رأى النور ظلاماً في السموات ورأى الصعاب والظلمة ولعنة الألم» . .

والى جانب ذلك وبلهيب غضبه يبين أعماق شفقته «لقد أرسلني لأواسي القلوب المحطمة. وكما تعزى الأم ابنها كذلك أنا سأعزيكم . . وهل تستطيع المرأة نسيان رضيعها . . فلا تملك عاطفة على ابن رحمها؟ قد ينسون ومع ذلك فأنا لن أنسى . . أنا، حتى أنا هو الذي سيعزيك لتفتح عيني الأعمى وتخرج المساجين من سجنهم، وأولئك الذين يقبعون في الظلمة خارج مبنى السجن . . انتم يامن انجرفتم مع العاصفة . . بقليل من الغضب خبأت وجهي منكم ولكن بالشفقة أرأف بكم» . .

يجب ألا نبحث عن مقاطع مماثلة عند يوربيدس ، أو حتى مقاطع للمقارنة الدقيقة فطريقة الكتابة مختلفة كل الاختلاف. فاتهام يوربيدس لانجده في هذا البيان او ذاك. بل في كل مسرحياته. إن سنوات رجولته هي سنوات الحرب الكبرى بين أثينا وأسبارطة. وانتصارات بلاده في البداية وانتشار سلطتها القوية أبهر عينيه فقد نظر الى الحرب ورأى من خلال المجد الزائف الشر المرعب تحته فكتب «الطروادیات» - الحرب كما تظهر لحفنة من أسرى النساء ينتظرن المنتصرين ليحملوهن بعيداً الى كل اساليب عبودية النساء. وسقوط طروادة، الموضوع الذي يشكل أعظم مادة مجيدة كتبها الشعر، ينتهي في مسرحيته بعجوز كسيرة القلب تجلس على الأرض وفي حضنها طفل ميت.

وهكذا ايضاً لايمكن ان نبين بما فيه الكفاية عن طريق الاقتباسات روحه المتعاطفة مع كل البائسين وإحساسه بقيمة الحياة الإنسانية. انه يضم